

دليل الطالب

2

نظرة سريعة على الكتاب المقدس مدخل إلى كلمة الله



دراسات المجموعة للمؤمنين الجدد

نظرة سريعة على الكتاب المقدس

مدخل إلى كلمة الله

دليل الطالب

تأليف دايفيد باقي

الطبعة الخامسة

دراسات المجموعة للمؤمنين الجدد

نظرة سريعة على الكتاب المقدس دليل الطالب

تأليف دايفيد باتي
الطبعة الخامسة

المراجع الكتابية المستخدمة في هذا الدرس مقتبسة من الترجمات الآتية للكتاب المقدس
(ترجمة سميث وفاندايك للكتاب المقدس)
(الترجمة العربية المشتركة)

حقوق الطبع والنشر © Teen Challenge USA 2017

تمّ نشر هذا الدرس باللغة الإنكليزية تحت عنوان، A Quick Look at the Bible, 5th edition. يمكن استنساخ هذه المواد وتوزيعها لتتم الاستعانة بها ضمن خدمة Teen Challenge وفي برامج مماثلة وكنائس محلية وفي المدارس وسائر المنظمات والأفراد. كما ويمكن تنزيلها من شبكة الإنترنت على الموقع الإلكتروني الآتي: www.iTeenChallenge.org.

ويتعين على كل من يرغب في نشر هذه المواد أو بيعها الحصول على إذن خطّي من خدمة
.Global Teen Challenge

يشكّل هذا الدرس جزءاً من دراسات المجموعة للمؤمنين الجدد التي تمّ إعدادها بهدف استخدامها في الكنائس والمدارس وخدمات السجون وخدمة Teen Challenge وخدمات مماثلة تعمل مع مؤمنين جدد. كما ويمكن الحصول على دليل المعلم ودليل الطالب ودليل الدراسة والامتحان والشهادة المتعلقة بهذا الدرس. لمزيد من المعلومات حول هذه الدروس، يمكنك مراسلتنا على العناوين الآتية:

Global Teen Challenge
PO Box 511
Columbus, GA, 31902 USA
Email: gtc@globaltc.org
Web: www.globaltc.org and www.iTeenChallenge.org

المحتويات

4	مقدمة.....
5	الفصل الأول. معلومات عامة حول الكتاب المقدس.....
5	أ. حقائق أساسية متعلقة بالكتاب المقدس.....
6	ب. وحدة الكتاب المقدس.....
6	ت. تكوين صورة شاملة (إعلان تدريجي).....
7	ث. دور يسوع في الكتاب المقدس ككل.....
7	ج. كيفية احتساب السنوات.....
9	الفصل الثاني. كيف كُتب الكتاب المقدس؟.....
9	أ. الوحي - ما معنى هذه الكلمة؟.....
10	ب. كيف أوحى الله لأشخاص بكتابة أسفار الكتاب المقدس؟.....
11	ت. كيف وصل الكتاب المقدس إلينا.....
13	الفصل الثالث. كيف أتأكد من صحة الكتاب المقدس؟.....
13	أ. النبوات كلها صحيحة ودقيقة.....
14	ب. يؤكد الكتاب المقدس أنه كلمة الله.....
14	ت. يسوع قال إن الكتاب المقدس هو كلمة الله.....
15	ث. لا يوجد أي تناقض في الكتاب المقدس.....
15	ج. علم الآثار يثبت دقة الكتاب المقدس.....
16	ح. الممارسات الطيبة الواردة في الكتاب المقدس تثبت صحته.....
17	خ. تأكد بنفسك من صحة الكتاب المقدس عبر امتحان تعاليمه.....
18	الفصل الرابع. نظرة سريعة على العهد القديم.....
20	الفصل الخامس. نظرة سريعة على العهد الجديد.....

مقدمة

يسأل البعض اليوم: “لماذا يجب عليّ أن أقرأ الكتاب المقدّس؟ إنّه كتاب قديم جدًّا كُتِبَ منذ ألفي سنة. كيف يمكن أن يساعدني اليوم على حلّ مشاكلي؟”

هل يمكننا إيجاد أجوبة على هذه الأسئلة؟

يتضمّن الكتاب المقدّس أجوبة على أسئلة التي يطرحها الناس اليوم بشأن معنى الحياة وهدفها. وهو يحدّد هويّتنا وهدفنا وجدور مشاكلنا مع حلولها. كما أنّه يبيّن الطريقة المثالية الوحيدة للعيش.

في هذا الدرس، سنلقي نظرة سريعة على الكتاب المقدّس ككلّ. ما هو الكتاب المقدّس؟ من كتبه؟ كيف تمّ تحرير عبر الأجيال لكي يصل إلينا اليوم؟

إنّ المشاريع الواردة ضمن دليل الدراسة التابع لهذا الدرس مصمّمة لإدخالك إلى العهدين القديم والجديد لكي تكتشف مضمون أسفارها بنفسك.

الفصل الأول

معلومات عامة حول الكتاب المقدس

أ. حقائق أساسية متعلقة بالكتاب المقدس

ما هو عدد أسفار الكتاب المقدس؟

39 سفرًا في العهد القديم

27 سفرًا في العهد الجديد

66 سفرًا مجموع أسفار الكتاب المقدس

1. ما هو عدد الأشخاص الذين كتبوا الأسفار الـ 66 في الكتاب

المقدس؟

كتب أسفار الكتاب المقدس حوالي أربعون شخصًا يتحدرون من خلفيات مختلفة؛ فمنهم من كان مزارعًا أو ملكًا أو صياد سمك أو مرسلًا أو طبيبًا أو واعظًا أو راعيًا أو مسؤولًا حكوميًا.

2. ما هي الفترة التي استغرقتها كتابة الكتاب المقدس؟

كُتب الكتاب المقدس خلال فترة زمنية تصل إلى 1500 سنة. وأول سفر تمَّت كتابته هو سفر أيوب بدون تحديد تاريخ كتابته. لكن من المرجح أن يكون قد كُتب قبل العام 1500 ق.م. أما آخر سفر كُتب فهو على الأرجح سفر الرؤيا الذي كُتب قبل العام 100 ق.م. ويُشار إلى أن أسفار العهد الجديد كافة كُتبت بعد أقل من 75 سنة من موت يسوع وقيامته.

3. بأي لغات كُتِبَ الكتاب المقدس أساسًا؟

كُتِبَ العهد القديم باللغة العبرية. كما وُكُتِبَ أجزاء قليلة منه باللغة الآرامية.

كُتِبَ العهد الجديد باللغة اليونانية.

وُكُتِبَ العهد القديم باللغة العبرية لأن اللغة العبرية كانت اللغة المعتمدة لدى شعب إسرائيل خلال الفترة

الزمنية التي كُتِبَت فيها هذه الأسفار.

وبحلول الوقت الذي كُتِبَت فيه أسفار العهد الجديد، لم تعد اللغة العبرية اللغة المعتمدة لدى الشعب بل حلت

مكاتها اللغة اليونانية. لذا، كُتِبَت أسفار العهد الجديد باللغة اليونانية.

ب. وحدة الكتاب المقدس

من الأمور الرائعة التي تميّز الكتاب المقدس كقيّة تناسق أسفاره الـ 66 وانسجامها. ويمكن عزو وحدة الكتاب المقدس إلى كونه كُتِبَ بقيادة مؤلّف واحد، وهو الله. فالله هو مَنْ قاد أشخاصًا مختلفين لكتابة الكتاب المقدس.

وتشكّل أسفار الكتاب المقدس الـ 66 سجلًا كاملاً لرسالة الله لنا. ونجد فيه معلومات تعلّمنا كيف يمكننا أن

نصبح مؤمنين وأن نعيش حياة مسيحية ناجحة.

ت. تكوين صورة شاملة (إعلان تدريجيّ)

إذا أردت أن تفهم مضمون الكتاب المقدس بالشكل الصحيح، عليك أن تكوّن صورة كاملة عنه. من

السهل أن تختار جزءًا من آية هنا أو هناك مبيّنًا أنّها تدعم أيّ تعليم تقريبًا.

فعلى سبيل المثال، جاء في المزمور 14: 1، "...ليس إله". لكن آيات كثيرة أخرى في الكتاب المقدس

(بدلًا بسفر التكوين 1: 1) تشير بوضوح إلى أنّ الله موجود.

لا يتنافى المزمور 14: 1 مع الآيات الأخرى التي تعلّم أن الله موجود. لكن المشكلة هي أنّنا نجهل القصة

كاملة، ولم نقرأ الآية كلّها. فعندما نقرأ الآية كلّها، يتبيّن لنا أنّ المعنى مختلف تمامًا. فلقد جاء في المزمور 14: 1

“قَالَ الْجَاهِلُ فِي قَلْبِهِ: [لَيْسَ إِلَهٌ].”

لذا، يجب أن نحرص على معرفة كل ما يقوله الكتاب المقدس بشأن موضوع معيّن قبل أن نقوم باستنتاجات نهائية. ومن المهم أن ندرس كل سفر، وكل فصل، وكل آية بالارتباط مع الكتاب المقدس ككل.

لقد كُتِبَ الكتاب المقدس خلال فترة تصل إلى 1500 سنة. وعلى مرّ السنين، أعلن لنا الله عن شخصه أكثر فأكثر، وأظهر لنا أسلوب الحياة الذي يريد منا أن نتبعه. ويخبرنا كل سفر من أسفار الكتاب المقدس المزيد عن الله.

ينطبق هذا النمط نفسه على كل موضوع رئيسي تقريباً تمت مناقشته في الكتاب المقدس. وتُسمى عملية إعلان المزيد من المعلومات عبر فترات زمنية مختلفة “الإعلان التدريجي”.

ث. دور يسوع في الكتاب المقدس ككل

يسوع المسيح هو الشخصية الرئيسية في الكتاب المقدس. فالكتاب المقدس كله يتمحور حول حياته. يتطلع العهد القديم إلى مجيئه لأنه هو من كان سيأتي ليحرّر من الخطيئة (ويمنح الخلاص).

كُتِبَ أسفار العهد الجديد كلها بعد صعود يسوع إلى السماء. ويروي العهد الجديد أحداث الفترة الزمنية التي قضاها يسوع على الأرض. كما أنه يعلمنا كيفية الاستعداد للمجيء الثاني للمسيح.

الحدث الأهمّ المدوّن في الكتاب المقدس هو قيامة يسوع من بين الأموات. فهو جاء إلى الأرض وكبر وعاش بيننا. وعلمنا من خلال حياته الشخصية كيف يجدر بنا أن نعيش الحياة المسيحية. ثمّ مات ليدفع ثمن خطايانا. لكن الأهم من ذلك كله هو أنّه قام من بين الأموات. والآن، يمكننا أن نخدم إلهًا حيًا. فهو ليس إلهًا ميتًا.

ج. كيفية احتساب السنوات

خلال الفترة الزمنية التي كُتِبَ فيها الكتاب المقدس، لم يتم احتساب السنوات بالطريقة نفسها التي نعتمدها اليوم. فلقد كانت بلدان عدّة تعدّ السنوات ابتداءً من تسلّم ملك جديد الحكم. أمّا الطريقة الثانية فتمثّلت باحتساب السنوات ابتداءً من تاريخ حدث كبير.

يتضمن العهد القديم مثلاً على ذلك عندما كان سليمان ملكًا. جاء في سفر الملوك الأول 6: 1 “وكان في سنة الأربع مئة والثمانين لخروج بني إسرائيل من أرض مصر، في السنة الرابعة لملك سليمان على إسرائيل...” تبين هذه الآية أن الطريقتين كانتا معتمدتين في إسرائيل في ذلك الوقت. وكان لكل بلد طريقته الخاصة في احتساب السنوات.

ولم يتمّ وضع النظام الحالي لاحتساب السنوات إلا بعد مرور مئات السنين على ولادة يسوع. وهو النظام المعتمد في كلّ بلد حول العالم اليوم.

يعني العام 2014 مرور 2014 سنة على ولادة المسيح. أما السنوات السابقة لميلاد المسيح فتحتسب بالعدّ إلى الوراء. فعلى سبيل المثال، السفر الأخير في العهد القديم، وهو سفر ملاخي، كُتب حوالي العام 400 ق.م. أو قبل 400 سنة من ميلاد المسيح. وكتب موسى سفر التكوين حوالي العام 1500 ق.م. أو قبل 1500 سنة من ميلاد المسيح.

الفصل الثاني كيف كُتِبَ الكتاب المقدس؟

أ. الوحي - ما معنى هذه الكلمة؟

ماذا نعني بالقول "الكتاب المقدس موحى به من الله؟" كيف يمكننا تحليل هذه الكلمة لكي نفهم معناها؟
تتناول ثلاث آيات في الكتاب المقدس هذا الموضوع تحديداً. (2 تيموثاوس 3: 16 و 2 بطرس 1: 20-21)

2 تيموثاوس 3: 16

“كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحَىٰ بِهِ مِنَ اللَّهِ...”

2 تيموثاوس 3: 16

“فالكتاب كله من وحي الله...”

2 تيموثاوس 3: 16

الكتابات المقدسة معطاة من الله وهو نفخ حياة فيها... ” (New Life Bible)

تبيّن هذه الآية أنّ عبارة “موحى به من الله” تعني ما يلي:

1. الله أعطانا الكتاب المقدس

2. الكتابات المقدسة نفخ الله فيها وأحياها. وبالتالي، هي ليست مجرد كلمات ميتة مدرجة ضمن

سفر. فعندما تأخذ كلمة الله وتطبّقها في حياتك، فهي تعمل بشكل فعّال! وتصبح كلمة الله

حيّة وتبدأ بتغيير حياتك.

تخبرنا رسالة بطرس الثانية 1: 20-21 أمرين إضافيين يساعداننا على فهم معنى عبارة “الكتاب المقدس موحى به من الله”.

2 بطرس 1: 20-21

“عَالَمِينَ هَذَا أَوْلًا: أَنْ كُلَّ نُبُوءَةِ الْكِتَابِ لَيْسَتْ مِنْ تَفْسِيرِ خَاصٍّ، لِأَنَّهُ لَمْ تَأْتِ نُبُوءَةٌ قَطُّ بِمَشِيئَةِ إِنْسَانٍ، بَلْ تَكَلَّمَ أَنَا اللهُ الْقَدِيسُونَ مَسُوقِينَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ”.

3. ليس أي جزء من أجزاء الكتاب المقدس من صنع إنسان

4. هؤلاء الكتاب نطقوا (وكتبوا) بما أعلنه لهم الروح القدس.

عندما نقول إن “الكتاب المقدس موحى به من الله”، فنحن نقصد بذلك ما يلي:

الروح القدس وجه أفكار الكتاب لكي يكتبوا ما أراد الله منهم أن يكتبوه.

من المهم أن نفهم أن الكتاب المقدس كله موحى به من الله، وأن الأسفار كلها موحى بها من الله بالتساوي. وبالتالي لم يوح الله بسفر أكثر من الآخر.

ب. كيف أوحى الله لأشخاص بكتابة أسفار الكتاب المقدس؟

1. لم يمل الله عليهم الكلمات المحددة التي يجب عليهم تدوينها (في معظم الحالات)

هم لم يجلسوا ويسمعوا صوتًا مدويًا قائلاً: “الرب يتكلم الآن. هذا ما يجب كتابته في الفصل الرابع من سفر إشعياء...”. تجدر الإشارة إلى أنه في حالات نادرة، أملى الله على الكاتب الكلمات المحددة التي يجدر به تدوينها في الكتاب المقدس. وتشكل الوصايا العشر خير مثال على ذلك.

2. لم يحرك الله أيديهم بشكل ميكانيكي

لم يقم الله بتدوين الكتاب تنويمًا مغناطيسيًا ومن ثم توجيههم لتدوين أسفار الكتاب المقدس. فهم لن يصنع منهم رجالًا آليين، بل إنهم كانوا مدركين تمامًا لما يفعلونه.

3. أعطاهم الروح القدس أفكاراً عبّروا عنها بطرقهم الخاصة

أسفار الكتاب المقدس هي كلمات الله المدوّنة بأسلوب الكتاب.

اختار الله أنواعاً مختلفة من الناس لكتابة أسفار الكتاب المقدس. وكان البعض منهم متعلّماً خلافاً للبعض الآخر. فعمل الله من خلال كلّ واحد منهم مستخدماً المؤهلات التي يتمتّع بها لكتابة سفر أو أكثر من أسفار الكتاب المقدس. من هنا يختلف أسلوب كتابة كلّ سفر. فالبعض منها بسيط جداً والبعض الآخر معقد. وثمة أسفار علميّة بحتة.

كتب هؤلاء الأشخاص ما أراد الله منهم كتابته. فهم أحبّوا الله وسلّكوا وفق تعاليمه، لكنهم لم يكونوا كاملين. ومع ذلك، يمكننا أن نكون مقتنعين بأنّ الكتاب المقدس صحيح ودقيق وخالٍ من الأخطاء والهفوات. لماذا؟ لأنّ الله تولى عملية الكتابة برمتها وهو لا يقوم بعمله باستخفاف. إذاً، الكتاب المقدس هو رسالة الله للإنسان. وكلامه كلّ حقّ بل إنّه هو الحقّ بحدّ ذاته. وقد أوضح يسوع هذا الأمر في صلاته في إنجيل يوحنا 17.

يوحنا 17:17

“قَدِّسْهُمْ فِي حَقِّكَ. كَلَامُكَ هُوَ حَقٌّ”.

ت. كيف وصل الكتاب المقدس إلينا

1. كيف تمّت كتابة أسفار الكتاب المقدس للمرّة الأولى؟

إن أنواع الورق التي نستعملها اليوم لم تكن موجودة خلال الفترة الزمنيّة التي كُتبت فيها الكتاب المقدس منذ آلاف السنين. لذا كانت تتم كتابة النصوص على جلود الحيوانات ومن ثمّ خياطتها على شكل شرائط طويلة ولقّها لتشكّل ما يُعرف بالمخطوطات.

لم يكن يوجد مطابع أو أجهزة كومبيوتر في تلك الفترة الزمنيّة. فُكُتبت الأسفار كلّها باليد.

ويُشار إلى أن المخطوطات الأصليّة لأسفار الكتاب المقدس ليست موجودة اليوم. لكن توجد آلاف النسخ عنها. وقد تم صنع البعض منها خلال فترة 100 سنة بعد كتابة السفر للمرّة الأولى.

2. كيف تمّ نسخ أسفار الكتاب المقدّس؟

تمّ نسخ أسفار الكتاب المقدّس كلّها بخطّ اليد. في زمن العهد القديم، كان الرجال يتفرّغون ليصنعوا نسخًا عن الكتاب المقدّس. وكانت قوانين النسخ صارمة جدًا إذ لم يكن الخطأ مسموحًا. وإذا حدث لأحدهم أن ارتكب خطأ ما، كان يضطر إلى رمي النسخة بكاملها والبدء من جديد. وقد أثبتت هذه القواعد الصارمة قيمتها وفعاليتها لأنّها ساعدت على الحفاظ على دقة الكتاب المقدس على مرّ السنين.

ولا يزال عدد كبير من نسخ أسفار الكتاب المقدس المكتوبة بخطّ اليد موجودًا حتى اليوم. وقد تمّ إنجاز البعض منها خلال الفترة الزمنية التي تتراوح ما بين 100 و200 سنة قبل ميلاد المسيح. وقد كانت هذه النسخ (ولا تزال) قيّمة جدًا. ويُشار إلى أن ترجمات الكتاب المقدس باللغة العربيّة أُخذت بمعظمها عن المخطوطات العبريّة واليونانيّة والآرامية.

الفصل الثالث

كيف أتأكد من صحّة الكتاب المقدّس؟

تمّت كتابة الكتاب المقدّس منذ نحو 2000-3000 سنة. كيف يمكننا التّأكد من دقّته؟ كيف يمكننا التّأكد من صحّته؟ ما الذي يؤكّد لنا أنه لم يتمّ إجراء أيّ تغيير فيه؟ ربما هو مليء بالأخطاء. ما الذي يؤكّد لنا أنه لم يتمّ العبث بمضمونه وتغييره؟

هناك مراجع عدة يمكننا الاستعانة بها لإيجاد أدلة دامغة تؤكّد أن الكتاب المقدس الموجود بين أيدينا اليوم دقيق وصحيح وصادق. يمكننا أن نثق بأنّه خالٍ من الأخطاء.

أ. النبؤات كلّها صحيحة ودقيقة

لكلمة “نبؤة” تعريفان شائعان.

(1) رسالة من الله على لسان مسيحيّ مؤمن.

(2) نبؤة - رسالة من الله تخبر بما سيحدث في المستقبل

الكتاب المقدّس مليء بمئات النبؤات. ابتداءً من الفصل الثالث من سفر التكوين وصولاً إلى آخر سفر الرؤيا، أعطانا الله رسائل ونبؤات كثيرة. ولم تكن أيّ نبؤة خاطئة. وقد تحدّثت نبؤات عدّة في الكتاب المقدس عن المجيء الأوّل ليسوع. وقد تحققت كلّ واحدة منها تماماً كما قال الله. يتضمّن سفر إشعياء 53 والمزمور 22 نبؤات متعلّقة بيسوع. كما يمكنك قراءة ما جاء في إنجيل متى 5: 17-18 وفي سفر إرميا 28: 9، وفي إنجيل لوقا 21: 24.

ولا تزال هناك نبؤات عدّة لم تتحقّق بعد. ويتحدّث معظمها عن المجيء الثاني للمسيح. وعندما نرى كيف أن نبؤات الماضي تحققت كلّها، يمكننا أن نثق بأن الله سيحقّق النبؤات كافة المتعلّقة بالمجيء الثاني ليسوع.

ب. يؤكد الكتاب المقدس أنه كلمة الله

إنّ الأشخاص الذين كتبوا الكتاب المقدس يعلنون بوضوح أنّه كلمة الله. فالله أرشدهم وأملى عليهم ما يجدر بهم كتابتهم. وهم أعطوا المجد لله على ما كتبوه.

2 تيموثاوس 3: 16

2 بطرس 1: 20-21

ت. يسوع قال إن الكتاب المقدس هو كلمة الله

أعلن يسوع بوضوح مرارًا عدّة في حياته أنّ الكتاب المقدس حقّ وأنّه كلمة الله. وهو عبّر عن إيمانه الراسخ بالكتاب المقدس عبر تطبيق تعاليمه يوميًا في كل ناحية من نواحي حياته.

يوحنا 17: 17

يوحنا 10: 35

متى 5: 17-18

إذا لم يكن الكتاب المقدس كلمة الله وإذا لم يكن صحيحًا، فهذا يعني أن يسوع كذب في يوحنا 17: 17. وإذا كان يسوع قد كذب، فهذا يعني أنه ارتكب خطيئة. وإذا كان يسوع قد ارتكب خطيئة، فلا يمكن له أن يدفع ثمن خطايانا بموته على الصليب. لكن اقرأ هذه المراجع الكتابية واكتشف ما تقوله عن حياة يسوع.

عبرانيين 4: 15

عبرانيين 5: 8-9

1 بطرس 3: 18

ث. لا يوجد أي تناقض في الكتاب المقدس

ما هو التناقض؟

أن يتم ادعاء صحة تصريحين مختلفين فيما واحدهما معارض تمامًا للآخر. ما يعني أنه إذا كان واحدهما صحيحًا فلا بد أن يكون الآخر خاطئًا (غير صحيح). فعلى سبيل المثال، هذان التصريحان متناقضان تمامًا. “الكلب ميت” و “الكلب حي”. إذا كان واحد منهما صحيحًا فلا بد أن يكون الآخر خاطئًا. لا يمكن أن يكون الاثنان صحيحين في الوقت نفسه.

لا يناقض الكتاب المقدس نفسه. فهو لا يؤكد صحة أمر ما في مرجع معيّن معلّنًا صحة نقيضه في مرجع آخر. هو لا يقول في أحد المراجع إن “الله ميت” معلّنًا في مرجع آخر أن “الله حي”. أحيانًا، يبدو وكأن هناك تناقضات في الكتاب المقدس. لكن كثيرًا ما تعود المشكلة إلى اقتباس جزء من الآية بدون فهم الرسالة الكاملة الكامنة فيها أو في الفصل ككل.

يتميّز الكتاب المقدس بوحدة هائلة. وتعلن أسفاره كلها رسالة موحّدة. ولا يمكن أن يتحقّق ذلك إلا إذا كان مؤلّفه واحد. والله هو هذا المؤلّف. فعملية كتابة الأسفار الـ 66 تمت بإرشاد منه. لذا، لا يتضمّن الكتاب المقدس أي تناقضات.

ج. علم الآثار يثبت دقة الكتاب المقدس

تقدّم دراسة علم الآثار أدلة على دقة الكتاب المقدس. ما هو علم الآثار؟

يعرّفه القاموس كالاتي: “دراسة علمية لمخلفات الحضارة الإنسانية الماضية. وتُدْرَس فيه حياة الشعوب القديمة. وتشمل تلك المخلفات أشياء مثل: المباني والعمائر، والقطع الفنية، والأدوات والفخار والعظام” (ويكيبيديا، الموسوعة الحرة)

1. أمضى علماء الآثار سنوات عدّة في الحفر ودراسة المدن

القديمة التي كانت موجودة في زمن كتابة الكتاب المقدس

تمّت كتابة مئات الكتب حول الاكتشافات الأثرية المختلفة. ولم يتم الإثبات أن أيّ حقيقة من حقائق الكتاب المقدس مغلوطة. لم يتمكن أيّ من علماء الآثار أن يثبت أن أي حقيقة من الحقائق التي يتضمّنها الكتاب المقدس بشأن المدن والملوك العادات مغلوطة.

2. مخطوطات البحر الميت تثبت صحّة الكتاب المقدس

تشكّل مخطوطات البحر الميت إحدى أهم الاكتشافات الأثرية في القرن العشرين. تمّ اكتشاف هذه المخطوطات في العام 1947، في القدس. وهي تشمل نسخًا (أو أجزاء) عن أسفار العهد القديم كافة باستثناء سفر واحد. وقد تمّت كتابة عدد من هذه المخطوطات خلال الفترة الزمنية التي تتراوح ما بين 100 و200 سنة قبل ميلاد يسوع. ويُشار إلى أن نسخ أسفار العهد القديم هذه أقدم ب1000 سنة من أي نسخ أخرى للعهد القديم التي كانت موجودة سابقًا.

وعندما تمّت مقارنة مخطوطات البحر الميت بالكتاب المقدس الموجود بين أيدينا اليوم، لم يتمّ اكتشاف أي فرق بينها. وتشكّل مخطوطات البحر الأحمر دليلًا دامعًا على صحّة الكتاب المقدس اليوم وموثوقيته. وهي تقدّم لنا أدلة مقنعة تبين أنّ الكتاب المقدس الموجود بين أيدينا اليوم يتضمّن المعلومات نفسها التي كانت موجودة فيه في المرّة الأولى التي كُتبت فيها.

ح. الممارسات الطبية الواردة في الكتاب المقدس تثبت صحّته

تمّ إثبات صحّة التعليمات الطبية التي يتضمّنها الكتاب المقدس (لم يتم إثبات صحّة البعض منها إلا مؤخرًا) وفق المعلومات الطبية الحديثة.

كتب الدكتور "أس آي ماكملين" كتابًا بعنوان "None of these diseases"، ما ترجمته "أيًا من هذه الأمراض". وهو يناقش فيه عددًا من القوانين الطبية التي يتضمّنها الكتاب المقدس ويبيّن مدى صحّتها مقارنةً بالممارسات الطبية الحديثة.

خ. تأكد بنفسك من صحة الكتاب المقدس عبر امتحان تعاليمه في حياتك

إذا كانت تعاليم الكتاب المقدس صحيحة، فلا بد أن تختبر تغييراً عندما تبدأ بتطبيقها في حياتك اليومية. أما إذا كانت تعاليمه مغلوطة، فلن يحدث أي تغيير في حياتك عندما تبدأ بتطبيقها.

في الواقع، لقد فعل الملايين من الأشخاص ذلك. واختبروا بأنفسهم تعاليم الكتاب المقدس وتأكدوا من صحتها وفعاليتها. حتى في الكتاب المقدس، نجد أمثلة عدّة عن أشخاص أثبتوا في حياتهم أن تعاليم الله صحيحة.

مرقس 16: 20

“وَأَمَّا هُمْ فَخَرَجُوا وَكَرَزُوا فِي كُلِّ مَكَانٍ وَالرَّبُّ يَعْمَلُ مَعَهُمْ وَيُثَبِّتُ الْكَلَامَ بِالآيَاتِ النَّابِغَةِ”.

يمكن أن تصبح هذه طريقة رائعة جداً لإثبات صحة الكتاب المقدس ودقته بينما تختبر في حياتك أن تعاليمه صحيحة.

ملاخي 3: 10

كولوسي 1: 5-6

يوحنا 7: 16-17

الفصل الرابع

نظرة سريعة على العهد القديم

يتألف الكتاب المقدس من جزئين يُعرفان بالعهدين. والعهد عبارة عن ميثاق أو معاهدة أو اتفاق. والكتاب المقدس عبارة عن عهد الله معنا.

أُعطى العهد القديم لليهود. وهو يتناول الفترة الزمنية الممتدة من خلق العالم حتى 400 سنة قبل ميلاد المسيح. وهو يخبر عن علاقة الله بشعبه قبل مجيء يسوع. يشكل العهد القديم ثلاثة أرباع الكتاب المقدس. وهو كُتب أساساً باللغة العبرية، مع العلم أنّ أجزاء قليلة منه كُتبت باللغة الآرامية.

وفي العهد الجديد، يطلعنا الله على سبب وجود العهد القديم.

1 كورنثوس 10: 11

فَهَذِهِ الْأُمُورُ جَمِيعُهَا أَصَابَتْهُمْ (شخصيات العهد القديم) مِثَالاً (عبرة) وَكُتِبَتْ لِإِنذَارِنَا (تنبيهنا من القيام بالأموال نفسها) نَحْنُ الَّذِينَ انْتَهَتْ إِلَيْنَا أَوْاخِرُ الدُّهُورِ.

كما ويبيّن مرجعان كتيبان آخرا بوضوح أنّ الله يعطي أهمية كبيرة لما ورد في العهد القديم.

2 تيموثاوس 3: 16-17

فَالكِتَابُ كُلُّهُ مِنْ وَحْيِ اللَّهِ، يُفِيدُ فِي التَّعْلِيمِ وَالتَّفْنِيدِ وَالتَّقْوِيمِ وَالتَّأْدِيبِ فِي الْبِرِّ، (17) لِيَكُونَ رَجُلٌ اللَّهُ كَامِلاً مُسْتَعِدّاً لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ. (الترجمة العربية المشتركة)

عبرانيين 4: 12

وَكَلِمَةُ اللَّهِ حَيَّةٌ فَاعِلَةٌ، أَمْضَى مِنْ كُلِّ سَيْفٍ لَهُ حَدَانٍ، تَنْقُذُ فِي الْأَعْمَاقِ إِلَى مَا بَيْنَ النَّفْسِ وَالرُّوحِ وَالْمَفَاصِلِ وَمِخَاخِ الْعِظَامِ، وَتَحْكُمُ عَلَى خَوَاطِرِ الْقَلْبِ وَأَفْكَارِهِ. (الترجمة العربية المشتركة)

في ما يلي قائمة بأسفار العهد القديم وأقسامه.

أقسام العهد القديم الخمسة

الأنبياء الصغار	الأسفار الشعرية	أسفار موسى
هوشع	أيوب	التكوين
يوئيل	المزامير	الخروج
عاموس	الأمثال	اللاويين
عوبديا	الجامعة	العدد
يونان	نشيد الأنشاد	التثنية
ميخا		
ناحوم		الأسفار التاريخية
حبقوق	الأنبياء الكبار	
صفنيا		يشوع
حجّي	إشعيا	القضاة
زكريا	إرميا	راعوث
ملاخي	مراثي إرميا	صموئيل الأول
	حزقيال	صموئيل الثاني
	دانيال	الملوك الأول
		الملوك الثاني
		أخبار الأيام الأول
		أخبار الأيام الثاني
		عزرا
		نحميا
		أستير

الفصل الخامس

نظرة سريعة على العهد الجديد

تروي أسفار العهد الجديد الـ 27 قصة حياة يسوع فضلاً عن الأحداث التي جرت بعد صعوده إلى السماء. ويخبر عدد كبير من الأسفار عن خدمة تلاميذ يسوع والرسول بولس.

أقسام العهد الجديد الخمسة

رسائل عامة	رسائل الرسول بولس	الأناجيل
عبرانيين	رومية	متى
يعقوب	كورنثوس الأولى	مرقس
بطرس الأولى	كورنثوس الثانية	لوقا
بطرس الثانية	غلاطية	يوحنا
يوحنا الأولى	أفسس	
يوحنا الثانية	فيلبي	
يوحنا الثالثة	كولوسي	تاريخ الكنيسة
يهوذا	تسالونيكى الأولى	
	تسالونيكى الثانية	أعمال الرسل
	تيموثاوس الأولى	
السفر النبوي	تيموثاوس الثانية	
الرؤيا	تيطس	
	فيلمون	